بعد التأكيد على بقاء الحكومة ودعوة البعض «ليخيّطوا بغير هالمسلّة»

عون يتوعّد السنيورة بدفع ثمن عناده ولملمة أغراضه للرحيل وردود عنيفة تنتقد لهجته الانقلابية وتربط التغيير برحيل لحود

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

بعد هدوء الجبهة العسكرية انفجرت سياسياً امس على جبهة الحكومة بعد كلام لرئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة أكد فيه «أن الحكومة باقية طالما تتمتع بثقة المجلس النيابي»، مضيفاً «لا استقالة ولا تغيير والحكومة باقية ونضع تحتها عشرة آلاف خط تشديد فليرتح كل الناس الذين ينادون بغير هذا الامر وليخيّطوا بغير هالمسلّة».

وجاء أعنف الردود على الرئيس السنيورة من رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون الذي استغرب موقف رئيس الحكومة، وقال في حديث الى صحيفة «السفير» اللبنانية «إن رئيس الحكومة سيدفع ثمن عناده، وعليه ان يعرف ان ذلك قد يحصل في لحظة سريعة ربما تباغته فجأة من حيث لا يدري، وأغلب الظن انه لن يستطيع، عندها، للمة أغراضه لأنه سيجد نفسه مضطراً للرحيل السريع».

واضاف عون «أقول للرئيس السنيورة ان التبديل الحكومي كان يجب ان يحصل في أواخر العام 2005 حين حصلت المشكلة الشهيرة في مجلس الوزراء مع الوزراء الشيعة، ولكن ذلك لم يتم، وقبلنا بأن تعيش وتعوم على الحوار لعلك تصلح نفسك، أنت والمجموعة التي من حولك، إنما يبدو انكم لم تفهموا مجرى الاحداث».

وتابع مخاطباً السنيورة «عليك ان تعرف انك لا تستطيع ان تبقى مستقوياً بالدعم او بالدفع الخارجي، فحكومتك عاجزة وقاصرة في كل المجالات، ونحن نبهنا الى مخاطر بقائها، أما وانك لم تهتم للأمر، فنحن نحتفظ لأنفسنا باختيار التوقيت المناسب لانجاز التغيير المنشود، على طريقتنا».

وقد استدعى موقف العماد عون ردود فعل قوية من قوى 14 آذار الممثلين وغير الممثلين في الحكومة في أحاديث أجرتها اذاعة «صوت لبنان»، في وقت ربط البعض بين التغيير الحكومي والتغيير الرئاسي بشخص الرئيس اميل لحود.

واعتبر وزير الصناعة الكتائبي بيار الجميل ان كلام عون «تضمن تهديداً مباشراً وعلنياً لرئيس الحكومة، خصوصاً ان الكلام بهذا الشكل غير مبرر لا منطقياً ولا بالافعال التي يقوم بها لا كحكومة ولا كرئيس للحكومة».

وقال: ان تصرف الرئيس السنيورة اثناء الحرب كان حكيماً ويشهد له، خصوصاً انه عرف كيفية ادارة الازمة التي فرضت على لبنان وانتزع للبنان تثبيت حقه من خلال الشرعية الدولية وحافظ على وحدة لبنان واللبنانيين. اضاف: اذا كان البعض يعتبر انه قادر على القيام بمشروع انقلابي على الدولة المستقلة اللبنانية بكل ما للكلمة من معنى فهو مخطئ.

وشدد الوزير ميشال فرعون على «ان الاجواء اليوم غير مؤاتية لاجراء اي تغيير حكومي»، ورأى «ان ما من سبب للهجة الانقلابية التي اعتمدها النائب العماد ميشال عون».

وقال: ان العماد عون لم يعودنا الا على احترام الاساليب الديمقراطية، ولا نجد أي سبب لهذه اللهجة.

وقال «في هذه المرحلة نحن مع الحوار ونتفهم الكلام عن أي تغيير ديمقراطي عبر الحوار، وعندما يكون هناك حل للمشكلة الرئاسية نستطيع الدخول تلقائياً الى التغيير الحكومي».

وسأل وزير «القوات اللبنانية» جو سركيس «لماذا اصرار العماد ميشال عون على المشاركة اليوم في الحكومة، في وقت كان فيه مدعواً الى المشاركة في هذه الحكومة آنذاك، وكان هناك تمن من قبل كل الاطراف على مشاركته عندما رفض المشاركة»، متحدثاً «عن بعض الحسابات للاشتراك».

واضاف: هناك تأييد كبير للحكومة من كل صوب في الداخل والخارج»، سائلاً «لماذا العماد عون يصر اليوم وحده على التغيير، في حين ان حلفاءه الموجودين داخل الحكومة لم يبدوا هذا الاندفاع باسقاطها واستبدالها وحتى اقرب المقربين من العماد عون لم يفعلوا ذلك».

وسأل عضو «كتلة المستقبل» النائب عاطف مجدلاني «عن خلفية انطلاق الاصوات المطالبة بتغيير حكومي دفعة واحدة، بما يؤكد ان المايسترو الذي يقود هذه السيمفونية اعطى توجيهاته في هذا الاتجاه».

وقال: ان كلمة السر التي جرى تعميمها على بعض الاطراف السياسية، هي حكومة وحدة وطنية، وقد اصبحنا نسمع فجأة مجموعة نظريات، هدفها المشترك غير المعلن، اسقاط حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التي اثبتت جدارة وتفوقاً في مواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان. اضاف: يبدو ان المايسترو يرغب في واحد من امرين: تغيير التوازنات السياسية القائمة داخل الحكومة، وتحسين حصة البعض، لتصبح قدراتهم على تعطيل القرارات اكبر، والاحتمال الثاني، يقضي بان يتعذر التوافق على تشكيل حكومة جديدة، بحيث تصبح الحكومة الحالية حكومة تصريف اعمال عاجزة عن اداء دورها في مواجهة الاستحقاقات الدائمة، وفي مقدمها متابعة تنفيذ القرار 1701، ومواكبة تشكيل المحكمة الدولية بالتزامن مع تقرير المحقق الدولي سيرج برامرتز المتوقع صدوره في غضون اسبوعين.

ورأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «أن العماد عون لم يتعلّم كما يبدو من تجاربه الفاشلة السابقة»، ووصف كلامه بـ«العنتريات السياسية»، داعياً إياه الى «الاقلاع عن هذا الموّال».

ولاحظت «حركة التجدد الديمقراطي» برئاسة النائب السابق نسيب لحود أنه «لم يكد اللبنانيون يرتاحون من وحشية العدوان الاسرائيلي وآلة القتل والتدمير والتهجير، وفيما الحكومة ورئيسها فؤاد السنيورة يجهدان لرفع الحصار ومعالجة سائر الآثار البليغة لهذا العداون، حتى انطلقت حملة مبرمجة ومغرضة ضد الحكومة بهدف حرف الانظار عن الكارثة الانسانية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى المترتبة عن هذا العدوان، وبهدف تضليل اللبنانيين عن الاولوية المطلقة اليوم، الا وهي منع تكرار مثل هذه المأساة».

ولوحظ أن «حزب الله» الممثل في الحكومة لم يماش كثيراً العماد عون في طرحه بل أطلق موقفاً من باب رفع العتب وقال ممثل الحزب وزير الطاقة محمد فنيش «ان الموقف السياسي لحزب الله واضح، واعلنه الامين العام، ودعوتنا الى تشكيل حكومة وحدة وطنية، لا تصدر عن مزايدة ولا عن انتقاص بل عن حرص وتقديراً لمصلحة البلد».

ميشيل عون

جدّد تحميل القذافي مسؤولية إخفاء الصدر

بري يدعو لتحدي الحصار وتسيير رحلات للمطار ويطالب الدول العربية بسحب ممثليها من اسرائيل

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

تحوّل مهرجان حركة «أمل» في الذكرى الـ28 لإخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه الى مناسبة لشنّ حملة من رئيس مجلس النواب اللبناني على النظام الليبي ورئيسه العقيد معمر القذافي «إن هذا اليوم هو لتذكير العالم بجريمة منظمة نفذّها النظام الليبي. إن المبكي المضحك في آن في هذه الجريمة المنظمة أن رأس النظام الليبي اعترف قبل أعوام باختفاء الامام في ليبيا ثم وعندما تراجع عن افكاره الثورية والوحدوية والعروبية والحمدالله تراجع عن أقواله ووجد ضالته في محقق ايطالي واستنتج ان الامام الصدر ورفيقيه فقدا في روما».

وقال «إننا نجدد أن حكمنا في الجريمة هو حكم بتحميل مسؤوليتها الى النظام الليبي والعقيد معمر القذافي شخصياً ومع احترامي وتقديري لتصريح دولة رئيس الحكومة البارحة لجهة الالتزام بهذه القضية الكشف عن مضامينها إلا أننا ننبّه ونحذّر من محاولة الاستفادة من دمنا ضد العدو الاسرائيلي لتقديم رشوة عامة بعدما فشلت كل الرشوات الخاصة»، معلناً رفضه «أي سلاح يأتي للجيش اللبناني من ليبيا»، واعتبره «سلاحاً ضد الجيش ولا يمكن أن يمر على شعبنا».

الرئيس بري توجّه بالتحية الى من استجاب الدعوة تعبيراً «عن دعم معنوي للبنان بمواجهة اسرائيل التي اغتسلت بدماء شعبنا طيلة شهر وكانت جرائمها أكثر سواداً من الليل».

وذكر بموقفه في مرجعيون في ايار 2006 الذي حذر فيه «من بنك اهداف لاسرائيل ومن عملية اسرائيلية جغرافية تستهدف اطرافاً في المنطقة وبشكل أوضح كنت ولاأزال المس أن اسرائيل تريد أن تجعل من لبنان موقع كمين لسورية وللجمهورية الاسلامية في ايران. وفي 12 تموز استثمرت اسرائيل على عبور المقاومة للخط الازرق للمرة الاولى مقابل 11982 خرقاً اسرائيلياً منذ العام 2000 واختطافها جنديين اسرائيليين لتقوم بحرب مبيتة ومخططة ضد لبنان. ونجحت اسرائيل مؤقتاً في تحقيق البعد الاقتصادي للحرب والمتعلق بتدمير امكانية قيام لبنان كمنافس محتمل في نظام المنطقة في اطار ما يوصف بمشروع الشرق الاوسط الجديد».

وبعدما اكد رئيس المجلس «أن المشروعية قائمة في أن مزارع شبعا تابعة للبنان من حيث الواقع الذي سيتأكد في تقرير الامين العام للامم المتحدة». أشار الى «ان المقاومة مستمرة حتى تحرير المزارع، وسنقوم بأقصى سرعة وبالحوار بإنجاز استراتيجية دفاعية للبنان وسنواصل داخل مجلس الوزراء وخارجه دعم مواقف الحكومة والتزاماتها تجاه القرار 1701 وخصوصاً لجهة تمكين الجيش اللبناني من تنفيذ مهامه بالكامل».

وطالب «بتحدي الحصار الاسرائيلي من خلال تسيير رحلات طيران الشرق الاوسط عبر مطار بيروت ودعا دول العالم الصديقة والشقيقة الى تسيير رحلات جوية ورحلات بحرية الى الموانئ اللبنانية واعادة التواصل الانساني والبشري والتجاري مع لبنان مؤكدين أننا لن نقبل أن تتحول صورة لبنان الى صورة رصيف تُلقى عليه مواد الاغاثة ليظهر الشعب اللبناني في ما بعد بصورة الشعب الذي يستعطي امام مراكز الاغاثة. لن نقبل هذا الاذلال، لن نقبل هذا الحصار».

ودعا «ابتداء من غد السبت كل النواب من كل الكتل الى اعتصام دائم في المجلس النيابي حتى يُفك الحصار مهما طال أمده ّ،وتوجّه الى الاتحادات البرلمانية في الدول العربية والعالم الى الدعم والاعتصام اذا أمكن حتى يُفك هذا الحصار الجبان».

ودعا «جميع الدول العربية من دون مزايدة ولكن في ما هو في طاقتها، إن لم يكن الى قطع علاقاتها مع اسرائيل إنما على الاقل الى سحب ممثليها ووقف التبادل الاقتصادي طالما استمر الحصار»، مضيفاً «أيها الاخوة العرب إن بلداً هو منكم ولكم أتتركونه في غياهب الجبن والحصار وتتفرّجون عليه؟».

وختم الرئيس بري رافضاً «اتهام الشيعة بالخروج على العروبة أو بالتمرد على مفهوم الدولة أو على اللبننة».

واضاف «أقول ذلك وأنا أتطلع الى الحال البائس للامة التي تمنح شهادات العروبة والديمقراطية والشفافية والحكم الصالح استناداً الى شهادات تقدير امريكية. المطلوب من الشيعة في بلد ما أن يدفعوا ثمن انتمائهم الى الاسلام والمطلوب من الشيعة في مكان آخر أن يدفعوا ثمن انتمائهم الى العروبة والآن هل المطلوب أن يدفعوا ثمن انتمائهم الى لبنان؟ فقط لاجل اسرائيل!. فالشيعة في العراق مثلاً عرب ديمقراطيون لأنهم يساهمون في انتاج العراق والشيعة في لبنان ايرانيون وسوريون ونصف عربي ونصف ايراني ونصف فارسي وديمقراطيتهم رغم جماهيرية حركة أمل وحزب الله ملتبسة. فكيف تُرانا نفهم هذه الاشكالية في قراءة المسارين للشيعة أفيدونا أفادكم الله؟».

قال ان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان سيتم بعد نشر خمسة آلاف من جنود حفظ السلام

عنان ينتقد اسرائيل ويدين استخدامها القنابل العنقودية في لبنان ويطالبها بخرائط لتحديد مواقعها

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ الشونة (الاردن) ـ باريس ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: دان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان امس الخميس استخدام اسرائيل القنابل العنقودية في حربها ضد لبنان مؤكدا انه طلب من اسرائيل تسليم خرائط عن اماكنها.

وقال عنان في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب «طلبت من السلطات الاسرائيلية ان تعطينا الخرائط التي تشير الى الاماكن التي اسقطت فيها هذه القنابل حتى يكون باستطاعتنا تحديد اماكنها من اجل حماية المدنيين».

واضاف ان «مثل هذه الاسلحة ما كان يجب ان تستخدم ضد المدنيين والاماكن المسكونة ويجب علينا التحرك بسرعة جدا من اجل نزعها».

وتابع عنان «اعتقد في الحرب يجب علينا ان نكون في غاية الحذر من اجل حماية المدنيين. خلال هذا الصراع انا دعوت الى حماية المدنيين وحماية البنى التحتية المدنية».

وقال «يجب علينا ان نفهم بأنه حتى اذا كان هناك لغم واحد فقط في الحقل فان هذا النوع من السلاح يبقى زمنا اطول من الصراع، فهو يبقى هناك ساكنا ينتظر كي يشوه ويقتل». واوضح عنان «انه في غاية الاهمية ان نقوم بعملية نزع الالغام».

وقال عنان ان المفوضية العليا لحقوق الانسان «طلبت تحقيقا وشكلت فريق من الخبراء للنظر في موضوع» استخدام اسرائيل القنابل العنقودية. واضاف «انا سأنتظر نتائج هذه التحقيقات والتقارير الخاصة بها».

واضاف عنان ايضا انه بحث مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 1701 الخاص بوقف اطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله ومسألة نشر قوات دولية في جنوب لبنان.

وقال ان «القوة الدولية بلغت خمسة الاف عنصر وهي ستساعد في استقرار وقف اطلاق النار في جنوب لبنان» مشيرا الى انه يأمل بارسال قوات من دول اسلامية الى القوات الدولية.

ومن جانبه، دعا وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب امس الخميس بعد مشاورات مع عنان اسرائيل الى انهاء «فوري للحصار» الجوي والبحري على لبنان.

وقال الخطيب ان «جلالة الملك عبد الله الثاني عبر عن ادانة الاردن للحصار الجوي والبحري على لبنان ومطالبة الاردن برفع هذا الحصار فورا».

من جانبه، اشار عنان الى انه يدعم هذا الطلب مؤكدا الحاجة الى التحرك السريع من اجل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 1701 الذي يدعو الى وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله.

وكان عنان وصل بعد ظهر الاربعاء الى عمان في زيارة رسمية في اطار جولة في المنطقة.

وصف منسق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة يان ايغلاند استخدام اسرائيل القنابل العنقودية في اخر ايام حربها على لبنان بانه «غير اخلاقي» مضيفا ان الاف المدنيين مهددون بقنابل غير منفجرة جراء ذلك.

وصرح ايغلاند الاربعاء ان فرق الامم المتحدة احصت وجود 359 مكانا القيت فيها قنابل عنقودية واصبحت تنتشر فيها نحو مئة الف قنبلة صغيرة غير منفجرة اسقطتها اسرائيل على لبنان اثناء قتالها ضد حزب الله. واعرب ايغلاند بلهجة حادة غير معتادة عن غضبه وقال ان نتائج عمليات الفرق الدولية تظهر ان معظم القنابل العنقودية اسقطت خلال الايام الثلاثة الاخيرة من الحرب عندما كانت المفاوضات للتوصل الى هدنة تمر في مرحلة مهمة.

وقال ان «ما يصدم واقول انه غير اخلاقي تماما هو ان تسعين بالمئة من هذه القنابل العنقودية القيت خلال الساعات الـ72 الاخيرة من النزاع عندما تبين ان قرارا سوف يتخذ وعندما علموا ان النزاع سينتهي».واضاف «كل يوم يتشوه اناس ويجرح ويقتل اخرون جراء هذه القنابل».

وقال ان هذه القنابل يمكن صنعها في دول عدة ومن بينها الولايات المتحدة.

وشدد على ان الدول التي تصنع فيها هذه الاسلحة «يجب ان تجري محادثات جدية مع اسرائيل حول استخدام مثل هذه القنابل التي تجعل من الصعب جدا علينا مساعدة الشعب اللبناني».

وقال «آمل ان تتحدث الولايات المتحدة مع الاسرائيليين لانه عار ان يكون هناك حوالي مئة الف قنبلة في الاماكن التي سيسير فيها الاطفال والنساء واصحاب المتاجر والمزارعون»، مضيفا انه لم يتمكن من الحصول على تفسير من الاسرائيليين حول ذلك بعد.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت الجمعة انها تجري تحقيقا لمعرفة ما اذا كانت اسرائيل قد انتهكت اتفاقات سرية باستعمالها القنابل العنقودية الامريكية الصنع في حربها ضد لبنان.

وقد اطلق مكتب مراقبة تجارة الدفاع في وزارة الخارجية التحقيق عقب تقارير بان القوات الاسرائيلية استخدمت القنابل العنقودية المضادة للافراد لقصف مناطق مدنية في جنوب لبنان.

وقال ايغلاند انه سيطلق نداء لجمع مزيد من الاموال لعمليات تطهير من الالغام عندما يشارك الخميس في مؤتمر يعقد في ستوكهولم لاعادة اعمار لبنان بمشاركة ممثلين من اكثر من عشر منظمات.

وفي جنيف قال كريس كلارك رئيس جهاز مكافحة الالغام في جنوب لبنان والتابع للامم المتحدة ان العدد المؤكد لضحايا القنابل العنقودية منذ انتهاء الحرب في 14 اب (اغسطس) وصل الى 59 شخصا من بينهم 13 قتيلا.

وتحتوي القنابل العنقودية على قنابل صغيرة تستهدف احداث اكبر قدر من الاضرار بين صفوف العدو. الا ان اسرائيل وغيرها من الدول التي استخدمت تلك القنابل عادة ما تواجه انتقادات بسبب عدم انفجار العديد من تلك القنابل الصغيرة عند اسقاطها وانتشارها على منطقة واسعة، بحيث تشكل تهديدا قاتلا للمدنيين خاصة على الاطفال بعد اشهر او ربما سنوات من النزاع.

وبين تلك الدول الولايات المتحدة التي استخدمت تلك القنابل في افغانستان والعراق وكوسوفو.

ويعتقد ان الجيش الاسرائيلي القى ما بين الفين وثلاثة الاف قنبلة يوميا من بينها قنابل عنقودية ومدفعية وتقليدية، في المراحل الاولى من حربه على لبنان.

وتقول اسرائيل انها سعت الى تجنب ايقاع ضحايا بين المدنيين وانها التزمت بالقوانين الدولية خلال حربها ضد حزب الله.

ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» التي مقرها نيويورك اسرائيل الى تقديم قائمة بالمواقع التي استهدفتها.

ومن جهة اخرى أشار مصدر سياسي إسرائيلي رفيع الى أن اسرائيل ستكون مستعدة للتفاوض مع الحكومة اللبنانية حول صفقة تبادل أسرى.

وقال المصدر الرفيع في الحكومة الإسرائيلية لـ«يونايتد برس انترناشونال» امس الخميس إن «إسرائيل تعتبر حكومة لبنان طرفا في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 وهي مسؤولة عن إعادة الجنديين الإسرائيليين (الاسيرين)».

وأضاف أن إسرائيل لن تفاوض «إرهابيين» في إشارة الى حزب الله الذي قام مقاتلوه بأسر الجنديين الإسرائيليين إلداد ريغف وأودي غولدفاسر.

رغم ذلك قال المصدر إن «إسرائيل قالت بصورة واضحة إنه يتوجب إعادة الجنديين (الاسيرين) دون شرط وفقا للقرار 1701».

وأضاف أنه «فقط بالأمس استمعنا الى التزام الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ورئيس الوزراء ايهود أولمرت بتطبيق القرار الدولي بشكل كامل».

وتابع المصدر إن أولمرت أبلغ عنان اثناء لقائهما أمس الاول بالموقف الإسرائيلي ومن ذلك الاستعداد للتفاوض مع الحكومة اللبنانية فقط.

من جانبه اكد عنان امس الخميس ان الجيش الاسرائيلي سينسحب من جنوب لبنان بعد نشر خمسة آلاف من جنود حفظ السلام الدوليين و16 الف جندي لبناني.

وقال عنان لاذاعة «اوروبا 1» الفرنسية ردا على سؤال حول ما اذا كان خمسة آلاف جندي يشكلون «قوة كافية» تسمح لاسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان «ناقشت ذلك مع الحكومة الاسرائيلية».

واضاف الامين العام للمنظمة الدولية الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط «اتفقنا انه بخمسة آلاف من جنود حفظ السلام و16 الف جندي لبناني سينزلون الى الجنوب يصبح لدينا قوة تتمتع بالمصداقية وتسمح لاسرائيل بالانسحاب بشكل كامل».

السنيورة يطالب بمساعدة في اطار اعادة الاعمار ومؤتمر ستوكهولم يتعهد بتقديم نحو مليار دولار للبنان

■ ستوكهولم ـ اف ب ـ يو بي أي: أطلق رئيس الحكومة فؤاد السنيورة امس الخميس مبادرة «اعادة بناء أمة الامل» لاعادة تنشيط الاقتصاد اللبناني ومواجهة آثار الهجوم الاسرائيلي الواسع على لبنان.

وقال منظمو مؤتمر للمانحين الدوليين في العاصمة السويدية ستوكهولم امس الخميس ان المانحين الدوليين تعهدوا بتقديم اكثر من 940 مليون دولار في الاجل القريب لجهود الاغاثة في لبنان الذي مزقته الحرب وهو ما يصل الى مثلي الرقم المستهدف.

وقال السنيورة في افتتاح «مؤتمر دعم لبنان واعادة انعاش اقتصاده» الذي عقد في ستوكهولم بدعوة وتنظيم من دولة السويد وبحضور نحو 60 ممثلا لدولة ان «آلة الحرب الاسرائيلية المفرطة قضت خلال ايام فقط على الانجازات التي حققها لبنان خلال خمس عشرة سنة من الانماء بعد الحرب».

واعلن ان «الضرر المباشر الذي ألحقه العدوان (الاسرائيلي) بالبنية التحتية وممتلكاتنا الخاصة والعامة يبلغ مليارات الدولارات، بينها خسارة الناتج المحلي العام وخسارة الوظائف اضافة الى الاعباء المباشرة وغير المباشرة التي سيحملها الاقتصاد على المدى الطويل».

ودعا الى العمل باتفاق الهدنة المطور بين لبنان واسرائيل.

وقال «كون جنوب لبنان اصبح اقل امناً واكثر عرضة للمخاطر بعد العدوان الأخير، فان إعادة العمل باتفاق الهدنة المطور هو الضمان الوحيد الذي يلزم اسرائيل».

وحذر المؤتمرين من انه «في حال لم ترفع اسرائيل حصارها المهين مباشرةً عن لبنان، تماماً كما وصفه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان، وان لم تنسحب مباشرةً من الاراضي التي لا زالت تحتلها في لبنان منتهكةً بذلك قرار مجلس الامن رقم 1701، فان كل مسار النهوض هذا بما فيه هذا المؤتمر الذي دعوتم إليه جديا ستقوض دعائمه».

ولفت السنيورة الى انه قبل اندلاع هذه الحرب «غير المبررة» كان الاقتصاد اللبناني «يظهر بوادر نهوض صحية وكنا نتطلع لعام يسجل اعلى نسبة من السياح والازدهارالاعماري».

وقال «ان آلة الحرب الاسرائيلية المفرطة قضت خلال ايام فقط على الانجازات التي حققها لبنان خلال خمس عشرة سنة من الانماء بعد الحرب. ففي الوقت الذي بلغ فيه النمو نسبة تقارب 6 % هذا العام، نعاني اليوم من ركود كبير ومن تداعياته، وفي الوقت الذي كنا نتطلع فيه لمستقبل واعد، علينا اليوم للمة أشلاء بلدنا الممزق». وأضاف انه في 12 تمو (يوليو) الماضي «نفذت اسرائيل بتهديدها اعادة لبنان عشرين عاماً الى الوراء عندما بدأت غزوها السابع للبنان الذي ادى الى وقوع اكثر من1100 قتيل، ثلثهم من الاطفال، واصابة ما يفوق 4000 شخص، ونزوح مليون شخص أي ما يعادل ربع المواطنين الذين فقد العديد منهم منزله، وتدمير المنازل والمستشفيات والمدارس والمصانع والطرقات ومعظم الجسور، وتضرر المطارات ومحطات انتاج الطاقة وخزانات المحروقات والمخازن، وفرض حصار قاس على البلد بكامله مولداً نقصاً في المأكولات والمحروقات والمواد الطبية». وقال السنيورة «لنجمع قوانا»، مطالبا بتامين دعم المجموعة الدولية على المدى البعيد.

واشار رئيس الوزراء اللبناني انه في سبيل تأمين مساعدة فعالة، ينبغي على اسرائيل رفع حصارها عن لبنان واجلاء قواتها عنه. ورفض السنيورة بشدة امس الخميس ما اثير عن احتمال ان تمول مساعدات دولية لاعادة اعمار لبنان حزب الله الشيعي اللبناني.

600 شيخ درزي من الجولان يزورون سورية

■ دمشق ـ يو بي أي: وصل صباح امس الخميس الى القنيطرة في الجانب المحرر من الجولان السوري الذي تحتله إسرائيل منذ العام 1967 وفد من أهالي الجولان المحتل.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن «وفدا من أهلنا في الجولان المحتل وصل الى القنيطرة صباح امس». وقال مدحت صالح عضو مجلس الشعب عن الجولان ليونايتد برس انترناشونال إن «الوفد مؤلف من نحو 600 شيخ درزي عبروا الى القنيطرة بالتنسيق والتعاون مع الصليب الأحمر الدولي».

وقال إن «نحو 50 شيخا انطلقوا فور وصولهم الى القرداحة لزيارة ضريح الرئيس الراحل حافظ الأسد ونجله باسل».

وأضاف أن «قسما آخر منهم انطلق الى المتحف البانوراما» الذي يضم صورا ومجسمات عن حرب تشرين والإنجازات الأخرى في عهد حزب البعث الحاكم.

وأشار صالح الى أن «قسما ثالثا غادر باتجاه قبر الجندي المجهول وقسما رابعا باتجاه مكتبة الأسد الوطنية».

شيخ درزي يقبل اقاربه

سوري يتهم باغتيال بوش... في فيلم تلفزيوني جديد

■ لندن ـ يو بي آي: أفادت صحيفة بريطانية امس أن الرئيس الأمريكي جورج بوش تعرض للاغتيال في فيلم وثائقي سيعرض قريباً على الشاشة الفضية ويتهم شخص سوري المولد خطأً باغتياله. وقالت صحيفة «ايفننغ ستاندارد» ان قناصاً سيغتال الرئيس بوش في منتصف تشرين الأول (أكتوبر) من العام المقبل وهو يغادر فندق شيراتون بمدينة شيكاغو بعد مشاركته في مناسبة عامة في الفيلم الذي يبلغ طوله 90 دقيقة ويركز على تأثير الاغتيال على الولايات المتحدة على ضوء الحرب التي تقودها ضد الارهاب الدولي.

وأضافت الصحيفة أن الفيلم الوثائقي يتحرى الجهة التي وقفت وراء اغتيال الرئيس الأمريكي ويتم خلاله اتهام شخص سوري المولد «خطأً» باغتياله.

لقطة من الفيلم حول اغتيال بوش

قالت انه يتحول سريعا الى بطل ورمز نضال الامة العربية

صحيفة اسرائيلية: شعبية نصرالله في المناطق الفلسطينية فاقت شعبية عباس وهنية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس الخميس في تقرير اخباري لمراسلها للشؤون الفلسطينية روني شاكيد، ان شعبية السيد حسن نصر الله، الامين العام لحزب الله لدى الفلسطينيين فاقت شعبية رئيس السلطة محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية.

واضاف الصحافي الاسرائيلي: لا يستطيع عشرات الالاف من الذين يزورون منارة رام الله الا الشعور بوجود الاخ الاكبر حسن نصر الله الذي يطل عليهم بصورته الضخمة المعلقة على لوحة الاعلانات الموشحة باعلام حزب الله الصفراء، والتي كانت حتى وقت قريب حصرا لصور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وتصدح اجهزة التسجيل في المقهى المحيط بدوار المنارة بالاغاني التي كتبت خصيصا لتمجيد الامين العام لحزب الله والتهليل للنصر.

واضاف شاكيد: وما زال حسن نصر الله ملك المناطق الفلسطينية دون منازع رغم ما يتعرض له في موطنه من انتقاد وشتائم على ما الحقه بلبنان من دمار، ولم يترك خطاب الاعتذار الذي القاه اي اثر يذكر على الفلسطينيين سكان المناطق المحتلة الذين لازالوا يعتبرونه القائد العربي الوحيد الذي بادر اسرائيل بالحرب وكان على مستوى التحدي.

وتابع يقول: من الصعب المرور في شوارع القرى ومراكز المدن الفلسطينية دون مشاهدة صور نصر الله المبتسم واعلام حزب الله الخفاقة، وسرعان ما يتحول اي شيء يتعلق بنصر الله الى مثير كبير يجذب رواد الاسواق الفلسطينية مثل القمصان التي تتشح برسمه وعلاقات المفاتيح والبوسترات واشرطة الفيديو وكاسيتات التسجيل التي تستجمع المقطوعات الموسيقيه جميع هذه الاشياء تجد طريقها بسرعه الى رواد الاسواق.

وراى شاكيد، وهو ضابط مخابرات اسرائيلي سابق ويجيد اللغة العربية ويتكلمها بطلاقة، ان اكثر الاشياء رواجا تسجيل يحتوي على اغان تمجد السيد حسن نصر الله بعنوان: ما بعد بعد حيفا يلا على تل ابيب يا حسن نصر الله، وكاسيت اخر بعنوان علمنا الاصفر يرفف عاليا، ونصر الله انت القائد الجديد وانت العلم، والله معك يا نصر الله و نصر الله صقر لبنان، واضاف انه من الصعب ان تجد صالونا او سيارة فلسطينية او محلا لبيع الملابس يخلو من هذه الاغاني التي ترددها الاذاعات الفلسطينية المحلية ايضا.

واعتبر شاكيد ان السيد حسن نصر الله نجح في احتلال الفراغ القيادي داخل المناطق الفلسطينية الناجم عن الصراع السياسي بين حماس وفتح وحاز تأييد وتقدير الجمهور الفلسطيني ليترك خلفه حسب استطلاعات الرأي قادة فلسطينيين مثل محمود عباس واسماعيل هنية حيث اظهر استطلاع للرأي اجرته جامعة النجاح ان 66 بالمئة من الفلسطينيين يقبلون ان يدير حسن نصر الله المفاوضات حول اطلاق سراح الجندي الاسير غلعاد شاليط بدلا عن القيادة الفلسطينية، على حد تعبيره.

من جانبه اعتبر ايتمار ماركوس مدير عام «نظرة على الاعلام الفلسطيني» نتائج الاستطلاع غير مفاجئة مؤكدا ثقة الفلسطينيين بالسيد حسن نصر الله على حساب ثقتهم بقيادتهم وقال للصحيفة الاسرائيلية اظهر الاعلام والجمهور الفلسطيني اثناء الحرب تضامنا تاما مع حسن نصر الله وحزب الله.

ويعتقد المجتمع الفلسطيني ان حزب الله حقق نصرا كاملا جديرا بالتقدير والاحترام مقابل هزيمة قاسية ومذلة لاسرائيل وسوق الاعلام الفلسطيني للجمهور الفلسطيني مقارنته بين الحرب على لبنان وحرب الايام الستة التي حققت فيها اسرائيل نصرا واضحا على ثلاث دول عربية مقابل هزيمتها امام عدة الاف من مقاتلي حزب الله الذين لم يصمدوا فقط لمدة شهر كامل وانما حققوا النصر في هذه الحرب.

واضاف: ان هذا الامر ليس جديدا على الفلسطينيين، الذين طالما احبوا الزعماء الذين حاربوا اسرائيل ونجحوا في المساس بها واصابتها وحرب الخليج الاولى ليست ببعيدة عن الذاكرة حيث رقص الفلسطينيون على اسطح المنازل احتفالا بالصواريخ التي ضربت تل ابيب وانشدوا الاغاني التي مجدت الرئيس العراقي صدام حسين الذي تحول الى بطل الشارع الفلسطيني وهاهو نصر الله يتحول سريعا الى بطل ورمز نضال الامة العربية ضد اسرائيل، كما جاء في الصحيفة الاسرائيلية.

اسرى الداخل يعبرون عن قلقهم من احتمال استثنائهم في صفقة تبادل محتملة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

اعرب عدد من السجناء السياسيين من المواطنين العرب في داخل اسرائيل، عن قلقهم وتخوفهم الشديد من احتمال استثنائهم وعدم ادراج اسمائهم ضمن قائمة الاسرى الذين سيتم الافراج عنهم في حالة التوصل لاتفاق تبادل بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، ويقضي بالافراج عن الجندي غلعاد شاليط المحتجز لدى جماعة فلسطينية مقابل اطلاق سراح عدد من الاسرى.

وقال منير منصور رئيس جمعية انصار السجين داخل مناطق الـ48 في حديث لـ«القدس العربي»، «رسائل عديدة وصلت الى انصار السجين، يعبر من خلالها الاسرى عن تخوفهم من ابرام اتفاق تبادل اسرى يستثنيهم، بحجة ان اسرائيل تصر على موقفها ان السجناء من عرب الداخل هم من مواطني اسرائيل، ولا يمكن شملهم في اتفاق كهذا، وهذا القلق له ما يبرره وخاصة ان هناك حوالي 11 سجينا امضوا اكثر من 20 عاما داخل السجون».

وتابع منصور: على الجهات ذات الصلة بالموضوع ان تشمل اسرى الداخل في قوائم التبادل، خاصة ان عملية تبادل شملت اسرى من عرب الداخل تمت في العام 1985 في صفقة اطلق عليها اسم النورس، وكانت بين اسرائيل والقيادة العامة للجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش، وتم خلالها الافراج عن 36 اسيرا من عرب الداخل وكنت انا احد المفرج عنهم.

من جانبها اشارت ديانا حسين والدة السجين الامني ربيع حسين من قرية دير حنا (الذي يقضي عقوبة السجن لمدة 9 سنوات قضى منها 5 سنوات حتى الان بتهمة الانتماء الى تنظيم معاد)، انها لا تأمل خيرا من اية اتفاقية لتبادل اسرى وقالت: برأيي كل صفقات تبادل الاسرى التي حصلت كانت عبارة عن ضحك على الذقون، حيث ت